بل دفعه عن انفسهم لا فكبكبوا القوا فيها هم
والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن
والانس اجمعون قالوا اي الغاوون وهم فيها
يختصمون مع معبوديهم تالله ان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي انه كنا لفي ضلال مبين بين اذ
حيث نسويكم برب العالمين من العبادة وما اضلنا
عن الهدى الا المجرمون اي الشياطين او اولونا الذين
اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما للمومنين من الملائكة
والنبيين والمومنين ولا صديق حميم اي يهمه امرنا
فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المومنين لو
هنا للتمني ونكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة
ابراهيم وقومه لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم
له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد او لانه لطول لبثه
فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره
باعتبار لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون
الله اني لكم رسول امين على تبليغ ما ارسلت به
فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله
وطاعته وما اسالكم عليه على تبليغه من اجر ان ما
اي ثوابي الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون
كرره تاكيدا قالوا انومن نصدق لك لقولك وابتعدك

وفي قراءة وابتاعك جمع تابع مبتدا الارذلون السفلة
كالحاكة والاساكفة قال وما علمي اي علم لي بما كانوا
يعملون ان ما حسابهم الا على ربي فيجازيهم او تشعرون
تعلمون ذلك ما انا بطارد المومنين
ان ما انا الا نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته
يا نوح عما تقول لنكونن من المرجومين بالحجارة
او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون فافتح بيني
وبينهم فتحا اي احكم و نجني ومن معي من المومنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون
المملوء من الناس والحيوان والطير ثم اغرقنا بعد
اي بعد انجائهم الباقين من قومه ان في ذلك لاية
وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا
تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما
اسالكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية بناء للمارة
تعبثون بان يمر بكم وتسخرون منهم والجملة حال
من ضمير تبنون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانكم
تخلدون فيها لا تموتون واذا بطشتم
بضرب او قتل بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا
الله في ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)